

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 85

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل وسلم هذا هو يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الاخر - 00:00:00

من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثامن والخمسون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:19 قال رحمه الله في حديثه عن خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم الخصائص على قسمين احدهما ما اختص به عن سائر اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:00:40

الثاني صلواتي لماذا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الثاني ما اختص به من الاحكام دون امته اما القسم الاول وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله عنهما قال - 00:01:02

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. يا اخي ماجد اية تقسيم اول واختص به عن اخوانه الانبياء والثاني الاول ما اختص به عن سائر اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. نعم - 00:01:32 الثاني ما اختص به من الاحكام دون امته. بعضهم يعني تقدم لبعضهم يقول اه الخاصص الانبياء على قسمين خصائص لجميع الانبياء دون الناس عام الانبياء كلهم والقسم الثاني خصائص للنبي صلى الله عليه وسلم دون نساء الانبياء - 00:01:58

عليهم الصلاة والسلام بهذا القسم انه مختصة به دون امته قد يكون قسم او يكون قسما ثالثا نعم يا شيخ اما القسم الاول ففي الصحيحين عن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:25 سلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي - 00:02:48

واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر كان اذا هم بغزو كان اذا هم بغزو قوم اربهاوا منه قبل ان يقدم عليهم بشهر - 00:03:14 اللهم صلي ولم يكن هذا لاحد سواه ولا امته ولا اتباعه حظ من هذا فيلقي الله الرعب في قلوب اعداء النبي عليه الصلاة والسلام واعداء التوحيد والسنة وهم في ذلك يعني يتفاوتون - 00:03:42

يعني قصدي التفاوت يعني اهل السنة والتوحيد خالص اذا ارادوا يعني غزوة قوم قد جاء في بعض كتب السير والملاحم يهرب العدو وبعض اعداء الاسلام يرسل جنودا من قبله للصالح - 00:04:04 والمهادنة وطلب التصالح قبل تسيير الجيش من جهة قال رحمه الله وما روي في صحيح مسلم في قصة نزول عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض وانه لا يدرك نفسه كافرا الا مات - 00:04:28

ونفسه ينتهي حيث ينتهي بصره فان كان ذلك صفة له لم تزل من قبل لم تزل من قبل ان يرفع فليست نظير هذا والا فهو بعد نزوله الى الارض احداة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

يعني انه يحكم بشرعه ولا يوحى اليه بخلافها اعد الشيخ قال رحمه الله وما روي في صحيح مسلم في قصة نزول عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض وانه لا يدرك نفسه كافرا الا مات - 00:05:22

ونفسه ينتهي حيث ينتهي بصره فان كان ذلك صفة له لم تزل من قبل ان يرفع فليست نظير هذا مراد في هذا يعني من الخصائص

ولا ما نريد؟ وكأنه حصل عليك يقابل - 00:05:48

انفراد الرعب. نعم. نعم يقول فان كان تارك صفة له لم تزل من قبل ان يرفع فليست نظير هذا بالرعب يختلف مجرد ان عدوه عن بعد شهر يسمع به يصاب بالرعب - 00:06:12

يختلف عما اتى الله عيسى ان نفسه يقتل كل كافر مدى نفسه مدى بصره عندك حاشتك معزة وحاشية ما ذكر مساكم قال والا فهو بعد نزوله الى الارض احد امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

يعني انه يحكم بشرعه ولا يوحى اليه بخلافها ما وضعنا احد الاخوان عنده تبني حاشي شيء يا اخوان؟ يعني نزوله نزول عيسى عليه الصلاة والسلام على نص الحديث مسلم كثير - 00:07:06

ان هذه الخاصية التي اتاها الله عيسى. وهي ان يموت الكافر حيث يبلغ نفس عيسى وان نفسه مدى اه كما يبلغ بصره ليست هذه من قبيل هذي نعم يا شيخ لكن الجزء الاخر احسن الله لك في كانه - 00:07:29

قال والا فهو بعد نزوله الى الارض احد امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني انه يحكم بشرعه ولا يوحى اليه بخلافها هذي هذي يبدو الله انه اذا كان فهو ادنى - 00:07:55

يعني كانه ما يختص بخصائصه وان هذه الخاصية كانت قبل رفعه. لكن هنا قال لك انها اذا نزل لكن مع انه اختص بهذا لكنها لا تبلغ الخاصية انك تختص ان نصره بالرعب مسيرة شهر - 00:08:17

والعلم عند الله كأن احد الاخوان زيادة يفيد احد منكم يا اخوان قرأ او فاهم شي فهم اخر لا يحرمننا من الفائدة طيب يا بشمهندس اكمل شوي شيخ قوله بخلافها الهاء يرجع ترجع على ماذا - 00:08:38

الظاهر ايش الصفة هذه التي اوتي عيسى عليه السلام قال رحمه الله واما قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فمعنى ذلك في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده - 00:08:59

ان من كان قبلنا كانوا لا يصلون في مساكنهم وانما كانوا يصلون في كنائسهم وقوله لا يتصور المشقة الا من طبقتها تخيل لو اننا من الصلاة الا في مساجد او ان لا نصلي حتى ننشئ مسجد الحصى - 00:09:22

مجرد يعني خطوط مشقة فكيف انهم يصلون لكنائسهم هذي من رحمة الله ايما رجل يعني لو تصور هذا المشقة الا من جربها كان النجسات يقصون ثيابهم ونحن بحمده نغسلها طبعاً نقول الثانية تحفرها الشمس. القود تطهر الشمس - 00:09:49

اذا زالت النجاسة ما يزيلها من شمس او هواء او ما شاكلة يقطعون نجاسة يقطعون الثوب موطوع النجاسة نعم يا شيخ وقوله وطهورا يعني به التيمم فانه لم يكن في امة قبلنا - 00:10:18

الله اكبر. وانما شرع له صلى الله عليه وسلم ولأمته توسعة ورحمة وتخفيفا. وهذا من تيسير الله تعالى التيمم وهنا تنبيه فقهي بعضهم يقول يتيمم اذا لم يوجد الماء. هذا التعبير - 00:10:44

عليه ملحظ تقييم مشروع حتى مع وجود الماء اذا كان هناك عذر قد يكون الماء موجودا. قد يكون من السخونة بمكان لا يستطيع ان يتوضأ به حرمتي والماء يضره ويسبب له مرض - 00:11:05

الماء موجود يقال العبارة كما يقول بعض الفقهاء اه يتيمم اذا لم يستطع استعمال الماء اذا لم يستطع قد يكون الماء معدوما وقد يكون الماء موجودا لكنه لا يستطيع قالوا - 00:11:31

اما في حرارة او لبرودة او لغلاء ثمن او ان بينه وبين الماء وهو قريب عدو الماء قريب يراه امامه لكن بيني وبين السبع اوعدوا وهنا يتيمم لهذا من جميل ما قيل في - 00:11:54

هذا كتابي نائب عن زيارتي وفي عدم الماء التيمم جائز. انه قال الامراض بعدم ما هنا عدم وجود لكن الصواب عدم استطلاع الماء قد يكون موجود عاد هناك الخلاف هل التهم مبيح او رافع - 00:12:16

يعني هل يلزم ان يصلي كل صلاة بتيمم؟ او ان يكون كالوظوء بما ان التيمم بصلاة الفجر ولم يحدث يصلي الظهر واذا لم يحدث صلى العصر هذا هو الصحيح والعلم عند الله انه ما دام تيمم - 00:12:38

وقد حصل له طهارة الشرعية وهذا الطائفة تستمر معه حتى ترتفع بناقة نعم يا شيخ جاء خلاف في مسألة لطيفة اذا صلوا بالتيمم ثم حضر الماء وهم في اثناء الصلاة - [00:12:55](#)

فهل يقطعون صلاتهم يتوضأون او يكملون صلاة ما فيها خلاف دخل في الصلاة الطهارة الشرعية وشرعوا فيها لا تقطع الا ما يقطع الصلاة لكن لو ان الماء اتى قبل ان يصلوا - [00:13:18](#)

يرى قطع الصلاة حتى لو في اخرها بما ان الماء حصل يقول الراجح في ذلك احسن الله اليك. والله يا شيخ ماجد الراجح كنت ساكلفك. لكني ارجعتها الان ساكلفك. ابحت - [00:13:48](#)

الشيخ ماجد والاخوان الكرام الاخوان جميعا يقول ابن عباس لولا السائل ذهب نصف العلم والسؤال يفيد المسؤول ويفيد السائل ويفيد السامع والقارئ الشيخ ماجد معنا كان موجودا ثم خرج احسن الله اليك يبدو انقطع الاتصال او شيء. يا شيخ ماجد عبارة قرأت وانا قديما في تفسير في فتاوى الشيخ - [00:14:07](#)

موجود الان يا شيخ؟ موجود. شيخ عبد الرحمن دكتور عبد الرحمن مزروع السلام عليكم في عبارة فيها بل يعني حقيقة التعبير جميل من الشيخ ابن سعدي سأل احد في فتاة الفتاوى السعدية - [00:14:43](#)

سأل احدهم سؤالاً او اسئلة وكأن السائل قال في خاتمة سؤاله يعني اكثرنا عليك يا شيخ وكذا فالشيخ اجاب حقيقة يعني يدل على نفس العام الكبير كأنه يتشكر من بل تشكر من السائل وقال المنة لكم علي - [00:15:05](#)

في هذه الاسئلة اتمنى يا شيخ ان كان عندك فسحة من وقتك ان ترى او يعني تحاول العثور على هذا على كلام الشيخ وشكر للسائل وان المنة للسائل على المسؤول - [00:15:23](#)

مجلد واحد من زمن فيها هذا هذا الكلام. يا حبذا يا شيخ عبد الرحمن نتحفنا جميعا به رعاية الله باذن الله ان شاء الله يا شيخ. طيب قال رحمه الله - [00:15:39](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم واحلت لي الغنائم احب التنبيه يا اخوان يعني بعض السائلين قد يثقل اوعى قد يعني يوقف عن فهم الجوال هنا الصبر لهذا محمود يكون محمودا - [00:15:58](#)

الصبر في تعليم العلم اعادة العلم مرة ومرتين وانت مأجور كلما اعدت يقال ان الربيع بن سليمان مرادي سأل الشافعي مسألة فاجابه الشافعي ثم عاد الجواب الشاهد كأن الشافعي شعر ان الربيع - [00:16:21](#)

يتخرج طلب الاعادة فقال يا ربيع لو طلبت ان اعيد سبعين مرة اعدت عليك وكما قال فينبغي طالب العلم اذا سألها رجل عاميا اه سأل رجل عامي او سأل صغير - [00:16:44](#)

وكذا المعلم في الفصل الاستاذ الدكتور في القاعة بعض الطلاب ما يفهم لاول مرة ينبغي للمعلم ان يعيد فاذا خشي المعلم ان يذهب الوقت على بقية الطلبة ما يأتي الطالب في مكتبه - [00:16:59](#)

او في طريقه المكتوب به. المهم ان يحرص على ايصال العلم واضحا الى جميع الطلاب قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنائم فكان من قبله اذا غنموا شيئا اخرجوا منه قسما فوضعه ناحية - [00:17:15](#)

ستنزل نار من السماء فتحرقه وهذا جاء في سورة ال عمران حتى يأتيانا بقربان تأكله النار لك اربع مفسرين ان الامم السابقة اذا حازت غنائم الحرب تجمع تكوم كالجبال ثم تترك فتتزل نار من السماء وتحرقها - [00:17:39](#)

نعم يا شيخ وقوله صلى الله عليه وسلم واعطيت الشفاعة الكبرى بان وصل بعضهم الى ست الى سبع الى ثمان وللشيخ مقبل وادي رحمه الله كتاب سماها الشفاعة جمع فيه الاحاديث - [00:17:59](#)

وقرأ الكتاب كامل على الشيخ عبد الله بن دودي رحمه الله وشرحه. علق عليه نعم يا شيخ وقوله صلى الله عليه وسلم واعطيت الشفاعة يريد بذلك صلوات الله وسلامه عليه المقام المحمود - [00:18:26](#)

الذي يغبطه به الاولون والاخرون المقام الذي يرغب اليه الخلق كلهم ليشفع لهم الى ربهم ليفصل بينهم ويريحهم من مقام المحشر وهي الشفاعة التي يحيد عنها اولو العزم ما خصه الله به من الفضل والتشريف - [00:18:46](#)

يذهب الى الجنة قبل الانبياء وقول الخازن له بك امرت لا افتح لاحد قبلك وهذه خصوصية ايضا ليست الا له من البشر كافة. فيدخل الجنة يشفع الى الله تعالى في ذلك كما جاء في الاحاديث الصحاح - [00:19:08](#)

وهذه هي الشفاعة الاولى التي يختص بها دون غيره من الرسل ثم تكون له بعدها شفاعات في انقاذ من شاء الله من اهل الكبائر من النار من امته ولكن الرسل يشاركونه في هذه الشفاعة - [00:19:31](#)

يشفعون في عصاة امهم عبد العزيز مرحبا يا شيخ افتح شيخ ماجد سم سم يا شيخ القول ان الشفاعة هي المقام المحمود ما عندك حاشية ما ذكر عندي شيء نعم يا شيخ مازن - [00:19:51](#)

شيخ ماجد قرابة نصف صفحة الوقت باقي معنا اربع دقائق او ثلاث اكملها راعيكم اكملها. الله يهديك قال رحمه الله وكذلك الملائكة بل والمؤمنون كما في الصحيح من حديث ابي هريرة وابي سعد - [00:20:52](#)

يقول الله تعالى دفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين وذكر الحديث وقد استقصى هذه الشفاعات الامام ابو بكر ابن خزيمة في اخر كتاب التوحيد وكذلك ابو بكر ابن ابي عاصم في كتاب السنة له - [00:21:13](#)

وكذلك هي مبسوبة بسطا حسنا في حديث الصور الذي رواه الطبراني في المطولات وابو زملاء مطولات كتاب في مجلد اللطيف والمجلد هذا طويل بعد في عرضه وطوله هنا خبر الشفاعة - [00:21:42](#)

نعم يا شيخ وابو موسى المدني الاصفهاني وغيرهما ممن صنف في المطولات المراد بالمطولات نعم كشف ومن ذلك ايضا اللي هو من المعاصرين طبعا كما تقدم للشيخ مقبل وادي رحمه الله واظن - [00:22:04](#)

اظن ان في رسالة جامعة يتعلق بالشفاعة نعم يا شيخ وقد جمع الوليد بن مسلم عليه مجلدا وقد افردت اسناده في جزء فاما رواية اصحاب الكتب الستة كالصحيحين وغيرهما فانه كثيرا ما يقع عندهم اختصار في الحديث - [00:22:30](#)

او تقديم وتأخير ويظهر ذلك لمن تأمله والله اعلم انتهى هذا موقف احسن الله اليك. نعم بالنسبة افراد الكثير اشاروا الى انه افرد الشفاعة في جزء مستقل وهذا المنهج من التصنيف - [00:23:00](#)

مألوف عند اهل العلم فهناك من افرد حديث ما فعله النغير يا ابا عمير الجزء اللطيف وهناك من افرد حيث عندما بات ابن عباس عند خالته ميمونة رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وعن خالته - [00:23:20](#)

ام المؤمنين وهناك ايضا ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه جامع هذا لو يعني سبحان الله العظيم كل حديث يستحق ان يكون مصنف مستقل وبكل حال الان بفضل الله مع توفر وسائل التقنية للعلم - [00:23:38](#)

والشاملة تحميل كتب السنة والمخطوط مرفوع يسهل بحمد الله جمع اطراف الحديث في موضوع معين آآ شيخ ماجد في احد يشهد فيها الشيخ راشد الشيخ طارق طارق السلام عليكم. نعم شيخنا. عليكم السلام. لعلك تراجع مسألة ان الشفاعة هي المقام المحمود - [00:24:02](#)

ابشر ابشر شيخ يجعل هذي مستقلة عن هذا رعاك الله ان شاء الله اه انتهى الوقت انتهى الموقف الان؟ نعم. نعم شيخ. طيب احد عنده فائدة ولا ناخذ مسعود عند ابن مسعود احسن ماريك - [00:24:36](#)

عبد الله ابو عبد الرحمن. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام نعم رعاك الله. معي فائدة تتعلق بالمقام المحمود ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ذكر المقام المحمود الذي خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتفضل. من بين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:24:56](#)

ومن ذلك الشفاعة العظمى في اهل الموقف ليجيء الرب عز وجل فيفصل بينهم ويريح المؤمنين من ذلك الحال الى حسن المآل قال تعالى ومن الليل فتعجب به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:25:18](#)

ثم ذكر قال البخاري وذكر بسنده الى جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة - [00:25:33](#)

محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة قال الامام احمد ايضا بسنده عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا؟ قال الشفاعة - 00:25:43

اسناده حسن وثبت في الصحيحين عطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء ومنها اعطيت الشفاعة. فقلوه واعطيت الشفاعة يعني

بذلك الشفاعة التي تطلب من ادم. فيقول لست بصاحبكم ذاكم. اذهبوا الى نوح - 00:25:59

لهم كذلك ويرشدهم الى ابراهيم ويرشدهم الى موسى يرشدهم موسى الى عيسى فيرشدهم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها. قال وسيأتي ذلك مرصودا في حديث الشفاعة في اخراج العصاة من النار. وقد ذكرنا ذلك بطوله مبسوطا عن

جماعة من الصحابة. انتهى - 00:26:16

جزاك الله خيرا. سنقول سنقول اذا سمعنا صوت المؤذن اللهم رب ونقول لما سمعنا صوتك الان لا بأس طهور ان شاء الله يا شيخ عبد

الله. جزاكم الله خيرا الشيخ طارق - 00:26:34

نعم شيخنا. خلك على بحثك اللي ذكره ابن مسعود جزء يسير. خلك على بحثك رعاك الله ان شاء الله ان شاء الله. شكر الله لكم جميعا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:52

عليكم السلام ورحمة الله ونسيت ان اقول لكم اه اه القمر مكتمل هذه الليلة البارحة وكان النبي عندما جاء في الحديث عن لما على

القمر مكتملة الاشار له هذا القمر ليس دونه سحاب قولوا. قال كذلك ترون ربكم يوم القيامة. الله تعالى يسأل - 00:27:04

ان يقر اعيننا واعين امهاتنا وابائنا وابنائنا وبناتنا وجميع المسلمين برحمة ربنا في جنات النعيم امين امين. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:27:34